الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 29 صفر 1422 هـ 24 مايو 2001 العدد 8213

بريـد طبـاعة

# وزير خارجية اليمن: لدينا تحفظات على المبادرة المصرية ـ الأردنية والعرب غير مؤهلين في الوقت الحالي لخوض حروب مع إسرائيل

**القربي قال لـ«الشرق الأوسط» إن العلاقات السعودية ـ اليمنية متميزة وتسير نحو شراكة حقيقية * لا تكفي كفاءة عمرو موسى لإحداث نقلة نوعية في أداء الجامعة العربية ما لم يجد الدعم من الدول الأعضاء**

ابوبكر القربي

القاهرة: محمود عبد الرحيم

أكد أبو بكر القربي وزير خارجية اليمن أن هناك تحولاً ايجابياً في موقف الاتحاد الأوروبي لصالح القضية الفلسطينية «بعد ما رآه العالم من العنف الوحشي والارهابي الاسرائيلي، واستخدام الأسلحة المحرمة ضد الفلسطينيين العزل بالاضافة إلى الانطباع الذي أعطته اسرائيل بأنها لا تريد السلام بسبب رفضها المبادرة المصرية ـ الأردنية وتحفظها على تقرير لجنة التحقيق الدولية برئاسة السيناتور الأميركي السابق جورج ميتشل».

وقال القربي في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» أثناء وجوده في القاهرة للمشاركة في الاجتماع الطارئ للجنة المتابعة العربية إن الاتحاد الأوروبي مؤهل للعب دور فعال في مسيرة التسوية المتعثرة، «وأن علينا كعرب أن نتعاون معه ومع روسيا خاصة بعد وضوح انحياز الادارة الأميركية الكامل لاسرائيل».

وأشار القربي إلى وجود تحفظات يمنية على المبادرة المصرية ـ الأردنية، «التي كان يمكن أن تكون أفضل مما هي عليه الان إذا ما تم التشاور العربي حولها»، فيما شدد على أن الخيار العسكري ضد اسرائيل صعب للغاية في هذا التوقيت، ويتطلب أولاً استنفاد البدائل الأخرى.

ووصف القربي العلاقات السعودية ـ اليمنية بالمتميزة. وقال إنها تسير نحو الأفضل، ونحو شراكة حقيقية تربط مصالح البلدين الاقتصادية والسياسية بما يحقق الاستقرار في المنطقة. وفي ما يلي نص الحديث:

* ما هي طبيعة المقترحات اليمنية التي أثيرت داخل اجتماعات لجنة المتابعة الأخيرة؟

ـ دعني أقول إنه كان هناك توافق في وجهات النظر بين جميع وزراء الخارجية العرب في ما يتعلق بالشأن الفلسطيني والتهديدات الموجهة لكل من سورية ولبنان، وبالتالي كان الموقف اليمني يؤكد على كيفية التزام الدول العربية في تقديم الدعم المادي والسياسي للانتفاضة

**الفلسطينية، وأن علينا كعرب أن نقوم بالوفاء بهذه الالتزامات قبل أن نطلب من الآخرين الدفاع عن الحق الفلسطيني.**

*** وهل عرضتم آلية محددة؟**

**ـ في مثل هذه الظروف من الصعب الحديث عن مقترح لدولة واحدة . واجمالاً ، أعتقد أن فتح الباب للمساهمة الشعبية في دعم الانتفاضة والتطوير لهذه الآلية التي كانت موجودة في كثير من البلدان العربية بأن تصب جميعها في صندوق تشرف عليه الجامعة العربية، اجراء جيد.**

*** هل يعني الاقتراح أن الدول العربية مفلسة أو نفضت يديها من دعم الانتفاضة مادياً على الأقل؟**

**ـ لا أعتقد أن الدول العربية مفلسة، لكنها بسبب أو لآخر تتباطأ في الوفاء بالتزاماتها، ونحن في اليمن نعتز بأننا من الدول التي التزمت بدفع ما وعدت بتقديمه من دعم للانتفاضة الفلسطينية فحتى الآن قدمنا 10 ملايين دولار، هي حصتنا في المرحلة الأولى في صندوقي دعم الانتفاضة والقدس.**

*** هل كانت لكم مقترحات أخرى؟**

**ـ ما أكدنا عليه في الاجتماع بالاضافة إلى تفعيل دور المشاركة الشعبية، هو كيف يمكن للأنظمة العربية أن تتعامل مع دول المجلس الأوروبي وروسيا الاتحادية حتى يصبحوا أعضاء أساسيين في مسيرة السلام، لأن الادارة الأميركية، للأسف الشديد، أصبح موقفها متحيزاً، وبالتالي يجب أن تكون هناك قوى أخرى تشارك في الدفع بمسيرة السلام الشامل والعادل.**

*** هل تعتقدون أن الاتحاد الأوروبي مقتنع بلعب دور في عملية السلام أم أنه يفضل البقاء خلف الولايات المتحدة؟**

**ـ أعتقد أن الاتحاد الأوروبي مقتنع بلعب دور محوري، والتصريحات الأخيرة الصادرة عن المجلس الأوروبي كانت أكثر ايجابية من ذي قبل، نتيجة ما رأوه من العنف والارهاب الاسرائيلي واستخدام الأسلحة المحرمة ضد الفلسطينيين العزل، إلى جانب الانطباع الذي أعطته لهم اسرائيل بأنها لا تريد السلام برفضها المبادرة المصرية ـ الأردنية، وتحفظها على تقرير ميتشل رئيس اللجنة الدولية للتحقيق في أحداث الأراضي الفلسطينية، وهذا خلق تعاطفاً تجاه الفلسطينيين والموقف العربي، وأظهر أن الاتحاد الأوروبي يشعر بضرورة أن يلعب دوراً في هذا التوقيت الحرج.**

*** ألا تعتقدون أن المبادرة المصرية ـ الأردنية فشلت مع استمرار الرفض الاسرائيلي لها واستمرار العدوان؟**

**ـ من المؤكد أن هذه المبادرة كغيرها من المبادرات الأخرى التي بدأت من أوسلو حتى اليوم، أظهرت أن العدو الصهيوني إنما يدخل هذه المفاوضات لكي يكسب الوقت وكي يمرر ما يريد أن يمرره في عملية السلام ويرفض ما يريد، وبالتالي فإن التعامل معه يجب أن يعاد النظر في أسلوبه، و يجب ألا ننخدع بأن السلام هو الخيار الاستراتيجي إذا كان الطرف الآخر يرفض هذا السلام ويعتمد على القوة.**

*** هل نفهم من كلامكم أن لديكم تحفظات على المبادرة المصرية ـ الأردنية؟**

**ـ ليس من حيث المحتوى، لكن كنا نتمنى أن تكون هذه المبادرة بعد التشاور مع الأطراف العربية الأخرى، حتى يكون الموقف موحداً ونقف جميعاً خلفها، إلا أننا نقدر الظروف التي طرحت فيها هذه المبادرة ولا نعتقد بأنها تستهدف وقف الانتفاضة وان كنا نعتقد أنها كان يمكن أن تكون أفضل مما هي عليه الآن.**

**الخيار العسكري**

*** ذكرتم أنه يجب اعادة النظر في التعامل مع اسرائيل. فماذا تقترحون، خاصة ان الرئيس اليمني تحدث خلال الفترة الماضية عن الخيار العسكري وعرض ارسال مقاتلين للأراضي المحتلة؟**

**ـ دعني أصحح سوء الفهم، فالرئيس لم يعلن أن الخيار العسكري هو الخيار المطلوب الآن، ولكنه قال إن المقاومة هي الوسيلة التي يفهمها العدو الصهيوني على خلفية نجاح المقاومة اللبنانية في تحرير الجنوب المحتل، لكن هناك أساليب أخرى مؤثرة، فإذا شعرت اسرائيل بأن الموقف العربي موحد وأن العرب قادرون على اتخاذ القرارات الصعبة سواء المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية أو السياسية فانها بالتأكيد ومن يساندها سيراجعون حساباتهم.**

*** هل تدعون إذن إلى مقاطعة اسرائيل والولايات المتحدة اقتصادياً وسياسياً؟**

**ـ أعتقد أن المقاطعة هي أحد الأسلحة التي يمكن استخدامها.**

*** وهل الخيار العسكري مستبعد من أجندة القادة العرب؟**

**ـ أعتقد أن الخيار العسكري في مثل هذه الظروف يتطلب أن نستنفد أولاً البدائل الأخرى، خاصة أننا في الوقت الحاضر غير مؤهلين لخوض حروب عسكرية مع اسرائيل.**

*** ألم تستنفد كل البدائل مع اسرائيل؟**

**ـ إذا توافرت الارادة السياسية للأمة العربية فكل شيء ممكن، وإذا كان الحجر الفلسطيني استطاع أن يخلق كل هذا الذعر في اسرائيل على مدى ثمانية أشهر، فما بالك بالامكانات العربية الأخرى.**

*** ما تقييمكم لتوصيات الاجتماع الطارئ الأخير للجنة المتابعة، فهناك انطباعات تقول إنها دون المستوى المطلوب، ولا ترضي طموحات الشارع العربي؟**

**ـ من المؤكد أن البعض سيقول هذا الكلام، لكن أعتقد أن هذه التوصيات فيها أكثر من مجرد الخطاب الاعلامي أو الشجب أو الادانة، إذ فيها مقترحات وآليات للضغط على العدو الصهيوني ومن يناصرونه، وتحديد التزامات علينا كعرب نحو الأخوة الفلسطينيين.**

*** ألا ترى أن أهم ما جاء في هذه التوصية هو ما يتعلق بقطع الاتصالات مع اسرائيل وهي مقولة تخضع لتفسيرات عديدة وغير قابلة للتحقيق على الأرض خاصة أن هناك دولاً عربية لديها معاهدات سلام مع اسرائيل؟ وهل بقية القرارات ستوضع على الرف مثل قرارات سابقة؟**

**ـ أعتقد أنه علينا أن ننتظر ونرى ما يحدث ثم نحكم.**

**هيكلة الجامعة**

*** في ما يتعلق باعادة هيكلة الجامعة العربية وتفعيل دورها. هل تعتقدون أن عمرو موسى يستطيع انجاز ما وعد به في هذا الشأن في ظل تعارض المواقف العربية في كثير من الأحيان؟**

**ـ عمرو موسى يحظى باحترام كل الدول العربية، وله علاقات متميزة بوزراء الخارجية العرب وبالحكومات العربية، ونجاحه في ادارة الدبلوماسية المصرية على مدى عشر سنوات يؤهله لكي يحدث نقلة نوعية في أداء الجامعة العربية، ولكن ذلك لا يكفي ذلك إذا لم يجد الدعم والالتزام من الدول العربية بتسديد حصصها وتوفير الاعتمادات الاضافية التي قد يحتاجها لاعادة الهيكلة وترتيب الأوضاع الداخلية.**

*** وما تقييمكم لأداء الأمين العام السابق للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، خاصة أنكم كنتم تشاركون العراق بعض التحفظات بشأنه؟**

**ـ أعتقد أن عبد المجيد أدار الجامعة في ظل ظروف عربية صعبة جداً وصلت الى حد القطيعة، وقام بما كان بامكانه القيام به ليحافظ على استمرارية الجامعة العربية لأداء دورها، وان كان أقل من المستويات التي كنا نأملها.**

*** لماذا سحبت اليمن مرشحها لرئاسة الأمانة العامة للجامعة العربية بعد أن كانت تردد أن من حق كل الأعضاء وفقاً لمبدأ المساواة الاحتفاظ بهذا المنصب الرفيع؟**

**ـ اليمن انسحبت لأنها قبلت بعمرو موسى كمرشح يفي بالشروط المطلوبة لادارة هذه المؤسسة القومية المهمة.**

*** هناك اتهام بأن العراق كان وراء دفع اليمن لتقديم مرشح للأمانة العامة انتقاماً مما اعتبره تحيز عبد المجيد ضده لصالح الكويت؟**

**ـ هذا كلام ليس له أي أساس من الصحة.**

*** هل لديكم مبادرة للمصالحة العربية وإعادة العراق إلى الصف العربي؟**

**ـ أعتقد أن هذا الأمر كان واضحاً في مؤتمر القمة العربي في عمان حيث حاولنا التقريب بين وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة ونأمل أن يتولى الملك عبد الله عاهل الأردن هذه المهمة الشاقة.**

**السياسة اليمنية**

*** في بداية توليكم حقيبة الخارجية في الحكومة الجديدة، هل سيحدث تغيير في السياسة الخارجية لليمن مع تغيير الوزارة؟**

**ـ أعتقد أن السياسة الخارجية اليمنية ثابتة وتنطلق من الحرص على وحدة الصف العربي وحل الخلافات من خلال الحوار والتفاوض، وتعزيز العلاقات مع كافة الأقطار العربية وبالذات مع مجلس التعاون الخليجي، ودفع الدبلوماسية اليمنية لتلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية في اليمن.**

*** في ما يتعلق بالاتصالات والعلاقات الخارجية. هل سيحدث تحول نوعي فيها خاصة في ما يتعلق بالولايات المتحدة؟**

**ـ اليمن خلال السنوات الأخيرة نسج علاقات قوية مع العديد من دول العالم، ومد جسور التعاون في محاولة لتنمية الشراكة في مجالات الاقتصاد والاستثمار.**

*** أقصد الولايات المتحدة وعلاقتكم بها التي تعكرت بعد ضرب المدمرة الأميركية؟**

**ـ ضرب المدمرة الأميركية لم يؤثر اطلاقاً على العلاقات اليمنية ـ الأميركية لأن أميركا تدرك أن هذا الحادث كان يمكن أن يحدث في أي مكان وأن الارهابيين ليسوا في اليمن وحدها.**

*** وإلى أين انتهى اليه التحقيق في تفجير المدمرة الأميركية في عدن، وهل قامت واشنطن بتنحية الجانب اليمني في التحقيقات؟**

**ـ التحقيق مستمر حتى الآن، والذين يقومون بالتحقيق هم رجال المباحث اليمنية، والأميركان لا يقومون بأي تحقيق وانما كانت لديهم بعض الاستفسارات وقدمت الردود عليها لهم.**

*** وماذا عن العلاقات اليمنية ـ البريطانية. فهناك ملف أبو حمزة المصري الذي ترى بعض الدوائر انه ينعكس على هذه العلاقات؟**

**ـ نحن نطالب بتسليم أبو حمزة المصري للمحاكمة في اليمن لأن هناك أدلة تدينه بسبب تشجيعه القيام ببعض العمليات الارهابية التي اقترفها بعض المواطنين البريطانيين، لكن القانون البريطاني لا يسمح بذلك ، ونحن نتبع الأسلوب القانوني في ملاحقته، لكن هذا لم يؤثر على العلاقات مع لندن.**

*** وإلى أي مدى وصلت العلاقات السعودية ـ اليمنية؟**

**ـ العلاقات اليمنية ـ السعودية متميزة منذ توقيع اتفاقية الحدود ، وحدث تقدم كبير في العلاقات وتعزيز للثقة بين القيادتين السعودية واليمنية، وشارك الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في العيد الحادي عشر للوحدة على رأس وفد كبير، وبعدها سيجتمع مجلس التنسيق اليمني ـ السعودي في شهر يونيو (حزيران) المقبل برئاسة رئيس الوزراء اليمني والأمير سلطان بن عبد العزيز. وكل هذه مؤشرات على أن العلاقات اليمنية ـ السعودية تسير نحو الأفضل، وأننا سندخل في شراكة حقيقية تربط مصالح البلدين الاقتصادية والسياسية بما يحقق الاستقرار في المنطقة.**

*** وفي ما يتعلق بقضايا داخلية تسيء إلى سمعة اليمن خارجياً مثل خطف السياح الأجانب والدبلوماسيين . كيف تعالجونها؟**

**ـ طبعاً. هذه الاختطافات تسيء، للأسف الشديد، إلى سمعة اليمن رغم أن هذه الحوادث قلت كثيراً خلال السنة الماضية، ويرجع ذلك إلى أن بعض أبناء القبائل يعتقدون أنهم من خلال هذا الاختطاف يستطيعون الحصول على مشاريع اقتصادية في مناطقهم نتيجة الفهم الخاطئ لممارسة الضغط على الحكومة، وفي تصوري أن هذه الأمور ضخمتها الصحافة الأجنبية أكثر مما ينبغي، والحكومة الآن تمسك بزمام الأمور.**

*** ألا ترى أن هناك بعداً سياسياً في قضية الاختطاف؟**

**ـ قضية الاختطاف ليس لها بعد سياسي وانما لها بعدها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والحكومة تعالجها من خلال القوانين والنظر في أسبابها لمعالجتها واتخاذ اجراءات الردع عندما يكون ذلك ضرورياً، لكن لا يمكن أن تكون أبداً العشائر أقوى من الحكومة وهذا من الأخطاء الشائعة التي تردد عن اليمن، فالحكومة اليوم تسيطر على كل مناطق اليمن.**

=

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة